

{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } * { لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ } * { وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ }
{ * { وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ } * { وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ } * { لَكُمْ دِينُكُمْ }
وَلِي دِينِ { (1-6)

ست آيات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } المخاطبون كفرة مخصوصون قد علم الله أنهم لا يؤمنون. روي أن رهطاً من قريش قالوا: يا محمد هلم فاتبع ديننا وتبع دينك تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فقال: معاذ الله أن أشرك بالله غيره، قالوا: فاستلم بعض آلهتنا نصدقك ونعبد إلهك فترلت، فغدا إلى المسجد الحرام وفيه الملاء من قريش فقرأها عليهم فأيسوا { لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ } أي لست في حالي هذه عابداً ما تعبدون { وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ } الساعة { مَا أَعْبُدُ } يعني الله { وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُّمْ } ولا أعبد فيما أستقبل من الرمان ما عبدتم { وَلَا أَنْتُمْ } فيما تستقبلون { عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ } وذكر بلفظ ما لأن المراد به الصفة أي لا أعبد الباطل ولا تعبدون الحق، أو ذكر بلفظ «ما» ليتقابل اللفظان ولم يصح في الأول «من» وصح في الثاني «ما» بمعنى «الذي» { لَكُمْ دِينُكُمْ } وَلِي دِينِ { لكم شرككم ولي توحيدني، وبفتح الياء: نافع وحفص، وروي أن ابن مسعود رضي الله عنه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فقال له: " **نابذ**

يا ابن مسعود فقرأ { قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ } ثم قال له في الركعة الثانية: أخلص.
فقرأ { قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ } فلما سلم، قال يا ابن مسعود سل تجب " والله أعلم.